

عدة الداعي

[232] وعن الصادق عليه السلام: ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله، ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يو القيامة. وقال عليه السلام: يموت المؤمن بكل ميتة الا الصاعقة لا تأخذه وهو يذكر الله (1) واما الثانية فضرورية. واما النقل: فمن الكتاب والسنة، اما الكتاب فأيات: منها قوله تعالى لنبيه (قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون) (2) وقوله تعالى (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية) (3) وقوله تعالى (فاذكروني اذكركم) (4) وقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكر كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا) (5) واما السنة فكثيرة يفرض استقصائه الى تطويلات فلنقتصر منه على روايات: الاول روى محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال:

_____ الله من انبيائه وحججه وذكر مناقبهم وفضائلهم ودلائل امامتهم فقد ورد في الاخبار إذا ذكرنا ذكر الله وإذا ذكر أعدائنا ذكر الشيطان، وذكر المعاد والحشر والحساب والصراط والميزان والجنة والنار، وذكر احكام الله تعالى، وما يدل عليها من الكتاب والسنة، وحفظ آثار الرسول والائمة عليهم السلام ونشر اخبارهم وجميع الطاعات والعبادات كل ذلك من ذكر الله إذا كان موافقا لما امر الله به مع تصحيح النية، واما العبادات المبتدعة والاذكار المخترعة وما لم يكن خالصا لله فليس من ذكر الله في شيء بل هي اسباب للبعد من الله واستحقاق اللعنة (مرآت).

(1) قوله: الميتة: الحال والهيئة، والصاعقة: النازلة من الرعد ويدل الحديث على ان الصاعقة في حال الذكر لا يصيب المؤمن (مرآت). (2) الانعام: 91. (3) الاعراف: 204. (4) البقرة: 152. (5) الاحزاب: 41 (*).
